

غريب الحديث لابن قتيبة

حدَّثَ ثَنِيه أَبِي قَالَ حَدَّثَ ثَنِيه عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ بَشْرِ بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْعَرَةَ .

الْخَجُوجُ مِنَ الرِّيحِ : السَّريَّةُ الْمَرَّةُ وَيُقَالُ أَيْضًا خَجَّوْجًا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصَفُ الرِّيحَ : " مِنْ الْكَامِلِ " .

هَوَّجَاءُ رَعِيْلَةُ الرِّوَّاحِ خَجَّوْجًا الْغُدُوَّ رَوَّاحُهَا شَهْرُ وَالْخَجَّوْجِيُّ : الطَّوِيلُ الرَّجُلَيْنِ أَيْضًا وَمِثْلُ هَذَا حَدِيثُهُ الْآخَرُ إِنَّهُ قَالَ : " السَّكِينَةُ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ وَهِيَ بَعْدَ رِيحٍ هَفَّافَةٍ " وَالْهَفَّافَةُ : الْخَفِيفَةُ السَّريَّةُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ الطَّلَلِيمُ وَبَيَّضَهُ : " مِنَ الْوَافِرِ " ... وَيَلْحَقُ هُنَّ هَفَّافًا ثَخِينًا

وَالْهَفَّافُ : جَنَاحُهُ لِأَنََّّهُ خَفِيفٌ سَرِيعٌ فِي طَيْرَانِهِ وَهُوَ ثَخِينٌ لِتَرَاكِبِ الرِّيشِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ : " مِنَ الطَّوِيلِ " ... وَأَبْيَضُ هَفَّافٍ الْقَمِيمِ أَخَذَتْهُ ... فَجَرَّئَتْ بِهِ لِلْقَوْمِ مَغْتَصَبًا ضَمَرًا

فَإِنَّهُ أَرَادَ : الْقَلْبَ وَقَمِيمَهُ : غِشَاؤُهُ . وَجَعَلَهُ هَفَّافًا لِرِقَّتِهِ وَقَوْلُهُ : فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مَغْتَصَبًا أَرَادَ أَنْ الْبَعِيرَ الَّذِي أَتَاهُمْ بِقَلْبِهِ نُحِرَ عَنْ غِلَاطَةٍ . يُقَالُ : جَزُورٌ مَغْصُوبَةٌ وَمَغْصُوبَةٌ إِذَا نُحِرَتْ